رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | برنامج وقفات

أ.د. علي الشبل | برنامج وقفات)5(| الأخلاق

علي عبدالعزيز الشبل

ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:59

ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة - 00:01:14

في هذا البرنامج برنامجكم وقفات هذا البرنامج الذي تعده تنتجه لكم مشكورة مأجورة وزارة الاوقاف الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية عنوان هذه الحلقة ايها الاخوة عن شيء عظيم - 00:01:33

ما اعظم ما يمدح فاعله وما اسرع ما يذم بسببه فاعله انه الاخلاق الاخلاق التي هي انعكاس لدينك وانعكاس لطاعتك ربك وانعكاس لايمانك بمحمد صلى الله عليه وسلم هذا الرجل - 00:01:55

هذا النبي هذا الشهم الهاشمي العدناني الذي اصطفاه الله واختاره اصطفاه لماذا اختاره لاي شيء اصطفاه لرسالته واختاره لتبليغ الناس ربه سبحانه وتعالى والقائل عليه الصلاة والسلام ان الله نظر في بني ادم - 00:02:17

عربهم وعجمهم واصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفاني من قريش فانا خيار من خيار صلوات الله وسلامه عليه لماذا وصف الله رسوله بالقرآن - 00:02:41

قال الله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم اللهم صلي وسلم عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة قبل ان يبعث الرسالة كان معروفا عند اهل مكة معروفا بنسبه - 00:03:04

معروفا بخلقه ودله معروفا بسماحته معروفا بامانته حتى كانوا يلقبونه بالامين جاء محمد الامين امنوه على اموالهم امنوه على اسرارهم امنوه على اولادهم عليه الصلاة والسلام لم يؤثر عليه كذبا - 00:03:23

لان الكذب ضد الاخلاق الصحيحة والسليمة ما عهدوا عليه كذبا ولهذا لما وقف عليه الصلاة والسلام تاريخا على الصفا اقرب الجبال للكعبة قال يا معشر قريش لو اخبرتكم ان عيرا تطلبكم وراء هذا الجبل - 00:03:50

وراء هذا الوادي مصدقي انتم صدقوني في هذا الكلام قالوا ما عهدنا عليك كذبا اي نصدقك قال فانا النذير العريان نذير العريان هو الذي ابلغ والحف في نذارته قومه يتخفف من ثيابه - 00:04:19

حتى لا يضع عليه شيئا منها فاذا رآه من يركظ رآه الناس وهو يركض عرفوا ان هذا اتى بامر ينذرهم ويحذرهم من شر قدم عليهم به انا النذير العريان بين يدي عذاب شديد. اي امنوا - 00:04:41

وافلحوا بقول لا اله الا الله فقال عمه ابو لهب عبد العزة ابن عبد المطلب قبحه الله تبا لك الدهر كله اجمعتنا لهذا؟ فانزل الله السورة التي تحفظونها ويقرأها ويحفظها ابناء المسلمين - 00:05:00

بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب نارا ذات لهب وامرأته الحطب في جيدها اي في رقبتها حبل من مسد عياذا بالله من ذلك المآل وذلك المصير - 00:05:18

نبينا عليه الصلاة والسلام ذو خلق عظيم هو نتاج وثمرة ايمانه بالله وطاعته لله ورجائه بثواب الله وما عنده يصور هذا الخلق في

حال النبي عليه الصلاة والسلام وهو اسوتنا - 00:05:38
وقدوتنا وهو النموذج الذي يحتذى واقتدى به الان يسأل شبابنا وشاباتنا من مثلك الاعلى من قدوتك فمنهم للاسف الشديد من يقول قدوتي المغني الفلاني او اللاعب العلاني او الراقص او الغني - 00:06:02
اول الوزير او الملك او فلان او علان نحن امة الاسلام نحن اهل الايمان من قدوتنا من اسوتنا انه هذا الرجل الهاشمي محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:26
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر تصورت امكم عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق هذه القدوة وهذا الخلق لما سألها عروة ابن الزبير - 00:06:43
ابن العوام ابن اختها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها الجميع سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان فقالت له بكلام العالمة الفقيهة - 00:07:04
الموفقة رضي الله عنها وعن ابيها قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى يا اماه كان خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن ومن هذا قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشي على الارض - 00:07:22
اي تمثل القرآن في ادابه في اخلاقه في تعامله في عقيدته في شريعة ربه تمثله في جوارحه فصار ينظح في قوله وفعله ودله وهديه وشمائله بالقرآن وخلقه عليه الصلاة والسلام خلق جبلي - 00:07:38
من غير تكلف في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وهو خويدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمناسبة ذكر انس انس رضي الله عنه جاءت به امه وكان له عشر سنين - 00:08:02
امه امه ملحان النجارية الخزرجية الانصارية من اخوال رسول الله يا رسول الله هذا انس خويدمك اريدك ان اريده ان يخدمك يقول انس فخدمت النبي عشر سنين. من حين ما قدم المدينة الى ان مات عليه الصلاة والسلام ولحق بالرفيق الاعلى - 00:08:20
فوالله ما قهرني ولا نهرني ولا قال لي شيء لما فعلت كذا انظروا الى هذا الخلق العظيم الكريم من غير تكلف ومن غير تصنع يقول انس رضي الله عنه يصف مشهدا - 00:08:45
من كريم دله عليه الصلاة والسلام قال بينما النبي عليه الصلاة والسلام يمشي اذ جذبه اعرابي بدوي وطبيعة البدو الاعراب الغلظة والجفاء بجبلتهم من غير تكلف جذبه من ردائه وكان عليه رداء - 00:09:06
خشن من الصوف يقول انس رأيت اثر الرداء في صفحة عنق النبي عليه الصلاة والسلام اي مخشا من سبب شدة وغلظة جذب الاعرابي لهذا الرداء اي ان ذلك الم رسول الله فكذب غيظه - 00:09:27
كتم غيظه عليه الصلاة والسلام فالتفت اليه ان الاعرابي لما جذبه بسرعة قال يا محمد يا رسول الله اعطني مما اعطاك الله فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ولم يعادل غلظة هذا لانها جبلية لطبيعته - 00:09:47
ليس مقصود منها الاذى تبسم عليه الصلاة والسلام واعطاه مراده هذا الخلق العظيم من غير تصنع قصة اخرى ايها الاخوة القصص عن النبي سلم كثيرة اقرأوا سيرته راجعوا هديه وشمائله. ترون كيف انه - 00:10:09
اروع نموذج واحسن قدوة واسوة اقام دين الله وشرعه على الارض كما قالت عائشة قرآن يمشي على الارض صلوات الله وسلامه عليه جاء في الصحيحين ان اعرابيا وطبيعة الاعراب كما قلت الجهل - 00:10:33
يمشي على سجيته مع ما فيها من غلظة لطبيعة البيئة التي يعيشها دخل اعرابي المسجد كان مسجد النبي مفروش من ماذا ليس من الموكيت ومن السجاد وانما من من حصباء وادي العقيق - 00:10:53
من تراب من اودية المدينة فادركت الاعرابي حاجته حصر ببوله فقام ورفع ثوبه وباله في طائفة من المسجد على سجيته في البادية في اي مكان يقضي فيه حاجته فلما رفع ثوبه - 00:11:13
وبدأ بقضاء حاجته ثار عليه الصحابة عندك عندك اصبر اصبر اشار اليهم النبي بيده وسكنوا رضوان الله عليه الاعرابي بدأ بقضاء حاجته حتى انتهى فامر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب - 00:11:35

بدلو مثل السطل من ماء اريق على هذا البول يذهب نجاسته لان الارض تشرب ما القي عليها ليس كالفراش يغسل وقال للاعرابي يا هذا ان هذه المساجد ليست لقضاء الحاجة وانما هي للصلاة - 00:11:57

وللذكر ما كهر هذا الاعرابي ولا نهره ولا سبه ولا شتمه بل نهى الصحابة ان يثوروا عليه لانه لو ثاروا عليه اثار الاعرابي وامتد موضع النجاسة اما احسن تعليمه وما احسن دله - 00:12:24

الاخلاق ايها الاخوة بها دخل الاسلام القلوب قبل ان يدخل البلدان والاراضي والدول اعلموني يا رعاكم الله كم نسبة انتشار الاسلام بالجهاد والسيف في انحاء الدنيا لا تبلغ عشرة بالمئة - 00:12:43

البقية باخلاق المسلمين صدقهم وتعاملهم سماحتهم ورحمتهم واحسانهم وحبهم الخير للناس وهذه اخلاقهم كلنا دعاة الى الله كنا الى خير اخلاقنا ووفائنا وعدلنا واحساننا وتواضعنا. او نكون دعاة سوء الى ديننا بالكبر - 00:13:01

والظلم واخذ الحقوق والتعالي على خلق الله اذا ليكن فعلك هو الانموذج ومنهاجك في اخلاقك هو القدوة. تأسيا واتباعا في اشرف الخلق وخير من وطأت قدمه الثرى. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. الحلقة انتهت. فالى لقاء اخر قريب - 00:13:26

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من ذريتي بواد غير ذي زرع. بواد غير ذي ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة اليهم وارزقهم من الثمر - 00:13:50